Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى اللسان رفرفت تحية المساء..
ومثل غيم فى ليالى الصيف، يترك السماء للقمر
تنقشع الأحزان من روحى وأحضنك
بجفن عينى أحضنك..

وأستضيفك المساء كله.. حتى السحر..

هذه الزيارة الحانية، وعباءة الشيخ الطيب تتجاذبها الريح كشراع مرهق من سفر بعيد، والبساطة فى ـ (وفى يديك من نبات الأرض ما جمعته).. وتحية المساء التى ترفرف على شفة الشيخ.. وتزداد القصيدة اقترابا وتوهجا.. حين يستسمح الشاعر والده ويخاطبه بلهجة المعتذر عن عصيانه أوامره ووصاياه.. فقد استطاعت المدينة أن تغزوه.. ولم يستطع الصمود لأكثر من ذلك..

أبى..
أقول يا أبى عذرا
وقعتُ فى هوى بُنَيَّة هنا
وأنت كم حذَّرتنى من نسوة المدن
لكننى رأيتها كأنها أنا..
فقيرة، حزينة، مات أبوها يا أبى
وتقرأ الشعرا
أحببتها.. لكن طريقها طويل..

وكل أحبابى طريقهم طويل..

ونظن أنه استطاع إلى حد بعيد اقناع والده بهذه الفتاة!!.. فهى مثله: فقيرة حزينة. وتقرأ الشعرا.. وهى يتيمة مثله مات أبوها.. ولعل من المفيد هنا أن نلفت النظر إلى استعماله لفظ (بُنَيَّة) وهى لفظة درج البسطاء الريفيون على استعمالها فى وصفهم للبنت الصغيرة البسيطة.. ولعله باستعمالها ـ بما في ذلك من صدق وواقعية وبساطة .. أراد أن يستميل الوالد ويطمئنه أنه